لا اقع في المعصية بالمخالفة اولا تلقني في الهلكة فاني ان خرجت
هلك مالي وعيالي لعدم من يقوم بهم ويصالحهم وقد قال الجد
ابن قيس قد علمت الانصار اني مشبة بالسنا فلا تفتني ببيان
الاصم لعيني سنا الروم ولكني اعينك بمالي فاتركني ولا تفتني
من افتنه بمعنى فتنته الا في الفتنة اي في عينها ونفسها والكمل
افرادها الفتي عن الوصف بالكمال للتحقيق باختصاص اسم الجنس
سقطوا لا في شيء مغايرلها فضلا عن ان يكونوا مهربا ومخلصا
عنها وذلك بما فعلوا من العزيمة على التخلف والجرأة عليها الاستدان
بهذه الطريقة الشنيعة من الاذن والقعود المبني عليه وعلى
الاعتذارات الكاذبة وقري بافراد الفعل محافظة على لفظ
من وفي تصدير الجملة بحرف التنبيه مع تقديم الظرف ايذان
بانهم وقعوا فيها وهم يحسبون انها تنجي من الفتنة ترجمانهم
ان الفتنة انما هي التخلف بغير اذن فان في التعبير من الافتيات
بالسقوط في الفتنة تنزيل لها منزلة المهواة المهلكة المصحة
عن ورد بهم في دركات الوري اسفل سافلين وقوله وان جهنم
لمحيطة بالكافرين وعيد لهم على ما فعلوا معطوف على الجملة
السابقة داخل تحت التنبيه اي جامعة يوم القيامة من كل
جانب وايثار الجملة الاسمية للدلالة على الثبوت والاستمرار
محيطة بهم الآن تنزيلا عن شيء يقع عن قريب منزلة الواقع
ان وصف الاسباب التي موضعه وان مبادي احاطة النار بهم من
الكفر والمعاصي محيطة بهم الان من جميع الجوانب ومن جملتها
ما فروا منه وما سقطوا فيه من الفتنة وقيل تلك المبادي
المشكلة بعنوان الاعمال والاخلاق هي النار بعينها ولكن لا يظهر

ذلك

ذلك في هذه النشاة وانما يظهر عند شكلها بصورها الحقيقية
في النشاة الاخرة والمراد بالكافرين اما المنافقون واتيان وضع
المظهر موضع المضمر للتسجيل عليهم بالكفر والاشعار بانه معظم
اسباب الاحاطة المذكورة واما جميع الكافرين الشاملين المنافقين
شمولا اوليا ان تصبك في بعض مغازيك حسنة من الظفر والغنيمة
تسؤهم تلك الحسنة اي تورهم اساءة لفرط حسدهم وعداوتهم
وان تصبك في بعضها مصيبة من نوع شدة يقولوا بمجامع
بما صنعوا حامدين لارايهم قد اخذنا امرنا اي تلافينا امانا اهمنا
من الامور يعنون به الاعتزال عن المسلمين والقعود عن الحرب
والمداراة مع الكفرة وغير ذلك مما امور الكفر والنفاق قولا وفعلا
من قبل اي من قبل اصابة المصيبة في وقت تداركه بتدارك
بذلك الحال العاملة المذكورة وانما تروج عند الكفرة بوقوعها
حال قوة الاسلام لا بعد اصابة المصيبة ويتولوا وهم فرحون بما
صنعوا من اخذ الامر وبما اصابه عليه الصلاة والسلام والجملة
حال من الضمير في يقولوا لا في الاخيرة فقط لمقارنة الفرح بهما
وايثار الجملة الاسمية للدلالة على دوام السرور واسناد المشية
الى الحسنة والمسرة اليها انفسهم دون المصيبة بان يقال وان تصبك
مصيبة لتوهم الايذان بخلاف حالتي عروض الاساءة والمسرة
بانهم في المرة الاولى ينتظرون في الثانية يختارون قل بيانا لبطلان
ما بنوا عليه مسرتهم من الاعتقاد لن يصيبنا ابدا وقري هل يصيبنا
وهل يصيبنا من قبل لانه واد يقال صاب السهم بضرب واشتقاقه
من الصواب الا ما كتب الله لنا هو مولانا ناصرنا ومتولي امورنا
وعلى الله وحده فليتوكل المومنون التوكل تفويض الامر الى الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)